

بيان صادر عن د. جورج حبش مؤسس حركة القوميين العرب والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يدعو إلى تشكيل أوسع جبهة شعبية عربية لمساندة المقاومة اللبنانية والفلسطينية .

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة

أيها المقاومون الشجعان في أرض لبنان الشقيق

يا جماهير شعبنا الفلسطيني الصامد... وأبطاله المقاومين

تعيش أمتنا العربية اليوم أمام مفترق طرق تاريخي.. يذكر بالمنعطفات المفصلية الكبرى في تاريخنا المعاصر.. وإذا كان صراع أمتنا العربية مع العدو الصهيوني المدعوم من الدوائر الاستعمارية والإمبريالية الغربية يستحضر دائماً الشعور بالألم والمرارة بسبب التواطؤ والعجز والتخاذل الرسمي العربي الذي أدى إلى هزائم ونكسات كثيرة في تاريخنا لا تستحقها هذه الأمة العظيمة، فإننا اليوم، وربما لأول مرة، يخامرنا شعور خفي بأن هذه المعادلة سوف تتغير، ليس لأن العجز والتواطؤ الرسمي العربي قد انتهى، فهو على حاله، بل بات أشد وطأة، وليس لأن المجتمع الدولي الذي يكيل بمكيالين قد عاد إلى صوابه، بل لأن ملحمة الصمود والبطولة التي سطرها أبطال المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله وأمينه العام سماحة السيد حسن نصر الله.. وأبطال المقاومة الفلسطينية في غزة والمدن الفلسطينية قد أخذوا هذه المرة القضية بأيديهم - دون أوامر- ليشكلوا رأس حربة لأمتنا العربية المتعطشة للنهوض والانتصار.

إن صمود أبناء شعبنا في فلسطين ولبنان، والدماء الغزيرة الطاهرة للأطفال والنساء والشيوخ والشباب الصامدين في لبنان وفلسطين سوف تضيء الطريق من جديد أمام هذه الأمة التي إما أن تنهض من كبوتها هذه المرة، أو سوف تغرق في بحر الظلمات لفترة طويلة.

يخامرنا شعور قوي بأن تباشير النصر، واستعادة الكرامة والعزة قد بدأت. إذ لأول مرة تردم المقاومة اللبنانية والفلسطينية الباسلة الفجوة بين الأقوال والأفعال، ومن هنا تكتسب مصداقية كبيرة فاجأت وأربكت العدو، والمجتمع الدولي، فالكلام تتبعه أفعال مقاومة على الأرض، والشعارات باتت بالفعل ممارسات باسلة تقض مضاجع العدو الصهيوني الذي يحاول فرض إرادته من خلال أبشع استخدام لآلته العسكرية الهائلة عبر تدمير البنى التحتية، وقتل المدنيين الأبرياء دون أن ينال ذلك من عزيمة المقاومين الأبطال، أو صمود أبناء شعبنا في فلسطين ولبنان الذين يدفعون ثمناً غالياً بدعمهم للمقاومة الوطنية المشروعة والالتفاف من حولها.

لقد تجاوزت المسألة قضية الأسرى الصهاينة التي لم تكن سوى ذريعة للعدو الصهيوني الذي أخذ توكيلاً من الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي للقيام بالمهمة القذرة بتجريد المقاومة اللبنانية من سلاحها المقاوم، تمهيداً لتطبيق المخطط الصهيوني- الأمريكي بإلحاق لبنان بالنظام الرسمي العربي المتخاذل، والنيل من صمود سورية، وفرض الإملاءات الصهيونية على الشعب الفلسطيني بمشاريع الحلول الانفرادية من طرف واحد.

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة

نحن اليوم أمام فرصة تاريخية نادرة للنهوض والمقاومة، فلتتشكل أوسع جبهة قومية شعبية، تجمع القوى الحية لجماهير أمتنا العربية من أحزاب، ونقابات، واتحادات، وممثلي المجتمع المدني من مثقفين وشخصيات وطنية.. لتشكيل حاضنة، ودعم لرأس الحربة التي تتجسد اليوم بالمقاومة اللبنانية والفلسطينية الباسلة.

لنتحرك كل الطاقات الكامنة، والإبداعية لدى جماهير أمتنا العربية في كل مكان بأوسع حراك شعبي للدفاع عن كرامة الأمة وعزتها في مواجهة المخطط الأمريكي- الصهيوني الظالم.

تحية إلى شعب لبنان ومقاومته الوطنية الباسلة
تحية إلى شعب فلسطين وصموده وتضحياته
الحرية لجميع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال
المجد والخلود للشهداء الأبرار
والنصر حليف الشعوب المقاومة من أجل الحرية والكرامة

د. جورج حبش

٢٠٠٦/٧/٢٠